مفهوم "الضيافة" بين التداول اللغوي واصطلاح القرآني:

بحث في الأصول والدلالات

The Concept of Hospitality as Linguistic Use and Quranic terminology: Principles and Significations

د/ ذاكير كمال

جامعة السلطان مولاي سليمان- بني ملال (المغرب)

الكلية المتعددة التخصصات-خريبكة

dakir.kamal83@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2021/01/27	تاريخ القبول: 2021/03/14	تاريخ النشر: 2021/06/01

Abstract:

The Hospitality in the Arab community is associated with the feast prepared by the host in honor of guests, as a sign of care and attention to them. However, this does not necessarily reflect any accurate awareness of all the significations that this original Arabic term can convey; the Article extracts these significations from the linguistic root of "hospitality" and its various combinations before they are enriched by other ones brought about by the Holy Quran.

key words: Hospitality; Significance; Terminology; Language; The Holy Quran.

مُلخّص البحث

ترتبط الضيافة داخل أوساط المجتمع العربي بالمأدبة التي يقيمها المضيف على شرف ضيوفه مع ما يرافقها من مظاهر العناية والاهتمام بهم، إلا أن هذا لا يعكس بالضرورة وجود وعي دقيق بكافة الدلالات التي يمكن أن يختزنها هذا اللفظ العربي الأصيل؛ دلالات سعى المقال إلى استنباطها من جذر "الضيافة" اللغوي ومختلف تقليباته، وذلك قبل أن يغنيها بأخرى وردت تلميحا أو تصريحا في القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: الضيافة؛ الدلالة؛ الاصطلاح؛ اللغة؛ القرآن الكريم.

مقدمة:

نروم في هذا المقال التنقيب في أصول "الضيافة" اللغوية، مع تسليط الضوء على خصوصياتها في الاصطلاح القرآني، فعلى الرغم من كثرة تداول لفظها داخل أوساط المجتمع بوصفه دالا على المأدبة التي يقيمها المضيف على شرف ضيوفه مع ما يطبعها من مظاهر العناية والاهتمام بهم، إلا أن هذا لا يعكس بالضرورة وجود وعي دقيق بكافة الدلالات التي يمكن أن يختزنها هذا اللفظ العربي الأصيل، ولا بالأصول التي انبثق منها هذا المفهوم.

من هذا المنطلق، سنسعى في المحور الأول من هذا المقال إلى تتبع الأصول التي انبثق منها هذا المفهوم، وذلك من خلال دراسة جذره اللغوي [ف.و/ي.ض]. ومن ثمة، ننتقل في المحور الموالي إلى تحليل المعاني التي تفيدها تقليبات هذا الجذر بغية الوقوف على الحقول الدلالية الجامعة بين هذه التقليبات، ومدى إسهامها في إغناء الحمولة المفهومية للضيافة، وذلك قبل العودة إلى دراسة الدلالات التداولية التي تحيل عليها الأفعال المتفرعة عن الجذع [ضَيَفَ] عند المحافظة على ترتيب حروفه. وحتى نتعمق أكثر في مفهوم الضيافة سنفتح المقال في محوره الختامي على المنظور القرآني، وذلك قصد استخلاص الدلالات التي يحملها هذا المفهوم تلميحا وتصريحا ضمن آيات الذكر الحكيم.

1. مفهوم الضيافة: بحث في الأصول اللغوية

تعدّ "الضيافة" أحد مصادر الفعل "ضَاف"؛ إذ أورد ابن منظور(-711ه) في اللسان: "ضِفْتُ الرَّجُلَ ضَيْفاً وضِيَافَةً وتَضَيَّفْتُه: نزلتُ بِهِ ضَيْفاً ومِلْتُ إِلَيْهِ"[1]. نفهم من كلام الرجل أن هذا الفعل في أصل وضعه مسند إلى الضيف لا المضيف؛ فالمقصود بكلام ابن منظور هو النزول في ضيافة الشخص والميل إليه، وهذا ما يتضح من قوله: "ضِفْتُ الرَّجُلَ إِذَا نَزَلْتَ بِهِ فِي ضِيافَتِهِ [...] وأَضَفْتَه وضَيَّفْتَه: أَنْزَلْتَه عَلَيْكَ ضَيْفاً وأَمَلْتَه إِلَيْكَ وقَرَّبْتَه"[2]. على هذا الأساس، فإن الضيافة إن عُدّت اسم حدث يقتصر على المضيف، فحقها أن تكون مصدرا لأضاف أو ضيّف لكونهما يسندان إلى المضيف، بخلاف "ضاف" الذي يسند إلى الضيف؛ ولأن المصدر على وزن فِعالة حكر على الثلاثي، فإن هذا يدعونا إلى إعادة النظر في دلالة الضيافة.

وبما أن الفعل "ضاف" معل العين، فإن عينه قد تكون منقلبة عن ياء (ضيف)، وهو الذي أشارنا إليه آنفا، كما تحتمل أن يكون أصلها واوا (ضوف)، وإذا كان معنى "ضَيَف" ميلا إلى الشيء، فإن "ضَوَف"، على عكسه تماما، فهو يفيد الميل عن الشيء؛ فعن ابن منظور،

أيضا، أنه قال: "ضوف: ضَافَ عَنِ الشَّيْءِ ضَوْفاً: عَدَل"[3]. وبذلك، يغدو "ضاف" مشتركا لفظيا مفيدا لمعنى التضاد.

نلاحظ أن دلالة التضاد تمتد إلى ما تفرع عن الأصل الثلاثي (ضاف) من أفعال مزيدة، وعلى رأسها "أضاف" و"استضاف"؛ فالأول يفيد الإطعام وعدمه في الآن نفسه؛ إذ يقال: "أضافه إذا لم يطعمه"[4]، وقد يرادف بعضهم بين أضاف وضيّف ليفيدا معا تحقق الإطعام[5]، ويعني الآخر من جهة طلب الضيافة وسؤال الجوار[6]، فيكون حينها بمعنى استجار، كما يحمل من جهة أخرى معنى استقبال الضيف وإدخاله الجوار، وبذلك يضاهي معنى أجار.

وتجمل الخطاطة الآتية خلاصة بحثنا في الأصول اللغوية للضيافة:

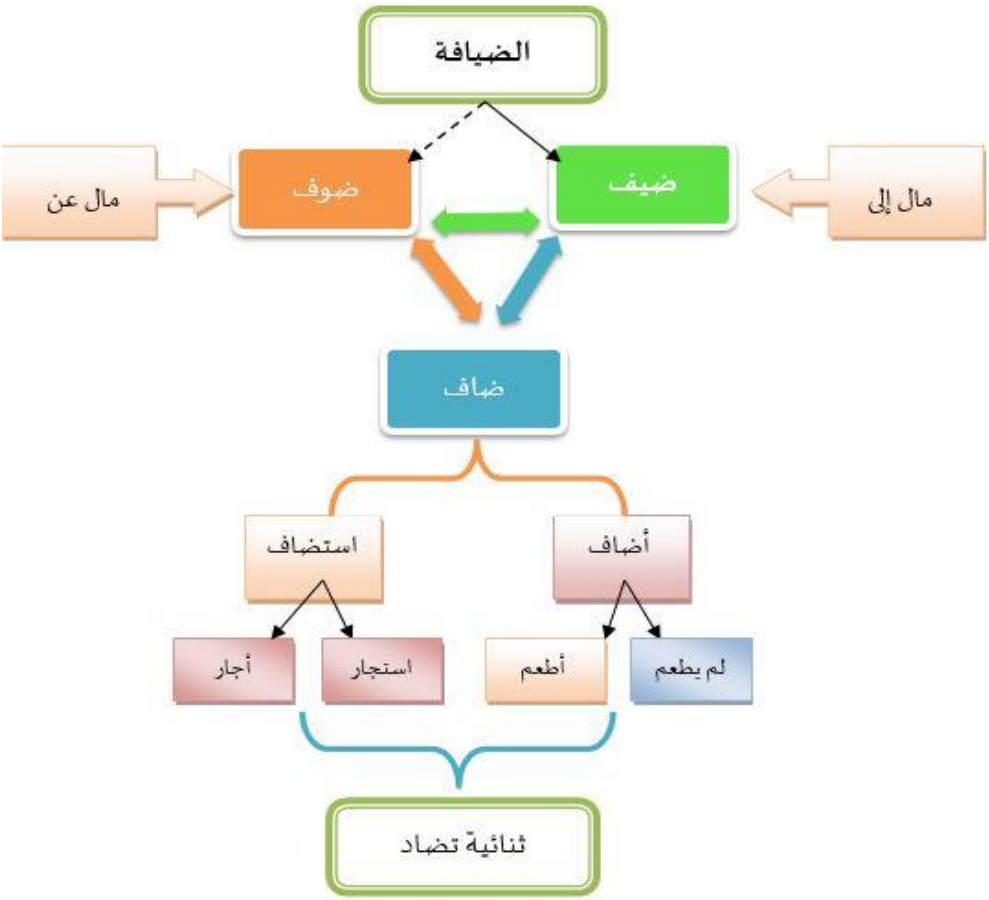

الأصول اللغوية لمفهوم الضيافة وما تحمله من أوجه التضاد

على هذا الأساس، قد لا يكون للضيافة معنى واحد. وبذلك، جاز اعتبارها مفهوما. وحتى نتوصل إلى معانيها الخفية، سنعمل بداية على تأمل الحقول الدلالية التي تجمع تقليبات جذرها اللغوي، قبل أن نعود إلى تفحص الدلالات التداولية التي يفيدها هذا الجذر عند المحافظة على ترتيب حروفه.

2. مفهوم الضيافة: بحث في تقليبات الجذر اللغوي

أشار الخليل بن أحمد الفراهيدي (-170هـ) في معجم "العين" إلى التقاليب المستعملة ضمن الجذر [ف.و/ي.ض] حاصرا إياها في ست هي: "ضفو"، "فضو"، "فوض"، "فيض"، "ضيف"، "وضف"[7]، والملاحظ أن الخليل لم يشر إلى "ضوف" ضمن المستعمل، وذلك يعني أن هذا الفعل عنده من المهمل. وعليه، يكون معناه مضمنا في "ضاف"، الأمر الذي يقوي علاقة التضاد ضمن هذا الفعل.

يتضح عقب تأمل معاني التقليبات التي أوردها الخليل أن أغلبها يدور في فلك دلالتين هما: السعة والكثرة من جهة، والاختلاط والمشاركة من جهة أخرى؛ إذ نجد الدلالة الأولى حاضرة ضمن ثلاث تقليبات هي: "ضفو" و"فيض" و"فضو"؛ ذلك أن معنى "ضَفَا الشَّعْرُ يَضْفُو أَيْ كَثُرَ"[8]، و"الضَّفْوُ: السَّعَةُ والخيرُ والكَثْرة"[9]، وكذلك نجد أن الفعل "فيض" يفيد الكثرة؛ فالفيض: الكثير[10]. في حين، يحيل الفعل "فضو" على دلالة السعة؛ إذ "الفضاء: المكان الواسع"[11].

ونلفي دلالة الاختلاط والمشاركة واردة ضمن ثلاث تقليبات أخر، ويتعلق الأمر بـ: "فضو" و"فوض" و"وفض"؛ حيث يمثل الفَضا الشيء المختلِط كالتَّمْر والزَّبيب في جِرابٍ واحد[12]. في حين، يعكس "وفض" بجلاء دلالة الاختلاط؛ فـ "الوَفْضَةُ والأَوفاضُ: الفِرَقُ والأَخلاطُ من الناس"[13]، كما يجلي "فوض" دلالة المشاركة؛ إذ "يقال: بينَهم فَوْضٌ إذا كانوا فيه شُرَكاء"[14]، ومعلوم أن الشركاء خلطاء، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ﴾[15].

هذا في الوقت الذي انفرد فيه "وفض" بدلالة المسارعة، وهذا ما يتضح من قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾[16]، أي يُسرعون، كما استأثر الفعل "فضو" بدلالة الاتصال، والتي تتجلى في قول العرب: "أَفْضَى فلان إلى فلانٍ أي وَصَلَ إليه، وأصله: أنه صارَ في فُرْجَته وفَضائه"[17].

ويجمل الجدول الآتي أبرز الدلالات التي تحملها تقليبات هذا الجذر اللغوي:

الأفعال	التوظيف التداولي	الدلالة اللغوية
فاض	فاض الماء	الكثرة
فضو	الفضاء: المكان الواسع	السعة
فضو	أفضى إليه إذا وصل إليه	الاتصال
وفض	يوفض: يسرع	المسارعة
فوض	الأفواض: الفرق والأخلاط	المشاركة

نلاحظ أن الدلالات السابقة حاضرة، بشكل مضمر، ضمن مفهوم الضيافة؛ فهي تقتضي وصول الضيف إلى المضيِّف حتى يستقر عنده، وتتطلب من هذا الأخير أن يُجلسه المكان الرحب الفسيح، وبهذا نفهم لم يحرص العرب على جعل البهو أكبر غرف المنزل، ثم إن الضيافة تستوجب المسارعة إلى إكرام الضيف بما يزيد عن حاجته، كما تستلزم مجالسته ومخالطته، عبر مشاركته أطراف الحديث حتى يستأنس، ولا يشعر أنه غير مرحب به.

بهذا، نكون قد استخلصنا أهم مبادئ الضيافة انطلاقا من تقليبات جذرها اللغوي، فماذا عن الدلالات التداولية التي يحملها جذعها اللغوي إذا ما احتفظنا بترتيب حروفه؟

3. الضيافة: بحث في الدلالات التداولية

سبقت الإشارة إلى أن الفعل "ضاف" يسند إلى الضيف لا المضيف. في حين، أن الضيافة تفيد تداوليا مجموعة الأعمال التي يقوم بها المضيف، غير أن مجموعة من الأفعال المنبثقة عن جذعها اللغوي [ضَيَفَ] تأتي مسندة إلى الضيف؛ فعلاوة على "ضاف" الذي يعد أصل الباب، نجد كذلك: "انضاف" بمعنى انضم إليه، واستضاف بمعنى طلب الضيافة، فضلا عن تضيّف الذي يحمل دلالة قدحية، خلافا لسابقه؛ فعلى الرغم من أن كلا الفعلين يفيد طلب الضيافة، إلا أنه يقال: "فلان يتضيف الناس، إذا كان يتبعهم ليضيفوه"[18]، ويلجئهم لقبول استضافته.

وحتى إن أسندت بعض الأفعال الأخرى إلى المضيف؛ فإنها لا تفيد تحقق الإطعام، بل إن معانيها لا تمت لكرم الضيافة بصلة؛ ففضلا عما ذكرناه بخصوص معنى التضاد الذي يحمله الفعل "أضاف" نتيجة إفادته تحقق إطعام الضيف وعدم إطعامه أيضا، نجد له معنى آخر يرتبط بحقل الخوف، فقول العرب: "أضفت من الأمر، أي أشفقتُ وحذِرتُ"[19]، وكأن نزول

الضيف من شأنه أن يثير مخاوف المضيف، كما أن الفعل "تضايف" مرادف لـ"تضايق"[20]؛ الأمر الذي يومئ إلى أن الضيف غير مرغوب فيه، وليس محل ترحيب لدى مضيفه.

تجدر الإشارة إلى أن فعلا واحدا من بين جميع الأفعال المزيدة المتفرعة عن الأصل الثلاثي "ضاف"، هو الذي يفيد تحقق الضيافة وإقراء الضيف، ويتعلق الأمر بالفعل "ضيَّف"، والشيء الذي يثير الدهشة فعلا، ويثبت إعجاز القرآن الكريم، أن هذا الفعل يمثل الصيغة الفعلية الوحيدة لهذا الجذع اللغوي في الذكر الحكيم، وذلك عند قوله تعالى في سورة الكهف: ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا﴾[21].

يتضح إذن أن المقصود بالضيافة تداوليا مرادف للتضييف، وإلا فإن مفهوم الضيافة يبقى أوسع وأشمل من مسؤولية المضيّف تجاه ضيفه فقط؛ إذ تغدو الضيافة مسؤولية مشتركة بينهما. وحتى نتعمق في دلالات مفهوم الضيافة أكثر، نقترح، في المحور الموالي، مقاربته من منظور الاصطلاح القرآني.

4. مفهوم الضيافة: بحث في المعاني القرآنية

وردت مادة [ض.ي.ف] في القرآن الكريم ست مرات، خمس منها على هيئة اسم "يستوي فيه المفرد، والمذكر. وغيرهما. لأنه في الأصل مصدر"[22]، ويتعلق الأمر بكلمة "ضيْف" التي تطلق على المفرد والجمع على الرغم من وجود صيغ أخرى مفيدة للجمع دون المفرد، وهي: أضياف، وضيوف، وضيفان، كما يجوز أن يراد به المذكر والمؤنث، مع إمكانية زيادة تاء مربوطة في آخره لتمييز المؤنث فيقال: ضيف وضيفة. في حين، جاءت السادسة على هيئة فعل يفيد تحقق الضيافة وإقراء الضيف، وهو الفعل "ضيَّف"، كما أسلفنا.

يتضح من اختيار اسم الجنس "ضيف" للدلالة على الزوار في القرآن الكريم ألا فرق بين جنس الضيوف وعددهم، بل يجب معاملتهم معاملة واحدة دون تمييز؛ فمن أكرم الفرد لن يتوانى عن إقراء الجماعة، ومن أولم الجمع لن يعجزه إطعام الواحد منهم، ثم إن هذا الاسم جاء على مدار تردده في القرآن الكريم معرفا بالإضافة، وهذا يوحي بأن الضيوف مسؤولية المضيِّف، وتدخل هذه المسؤولية حيز التنفيذ بمجرد أن يصل الضيف، ويدخل دار المضيِّف. وبهذا نفهم حرص نبي الله لوط على حماية ضيفه من أذى قومه.

كما نستشف من ذكر الضيف في قصة إبراهيم عليه السلام المكانة الاعتبارية التي يجب أن يوليها المضيِّف لمن نزل به، فبالعودة إلى سياق القصة نجد أن ضيفه من الملائكة،

وبالمناسبة لم يطلق القرآن الكريم اسم الضيف إلا على الملائكة، إلا أنه ألمح إليه في قصة موسى والخضر عليهما السلام بوصفهما ضيفين على أهل المدينة الذين رفضوا استضافتهما، وهما من عباد الله الصالحين، وذلك يعني أن المضيِّف عليه أن يتوسم في ضيفه الخير سواء أعلم أصله أم جهله، والأصل في الضيف أن يكون نكرة مجهولا، ولعله السبب الثاوي وراء ذكره نكرة في القرآن الكريم؛ فهو لا يعرف إلا بعد إضافته إلى مضيِّفه.

وإذا كان الإعلاء من قيمة الضيف، وإكرامه والإحسان إليه من القيم الإنسانية النبيلة التي دأب العرب على الاقتداء بها، وجاء القرآن الكريم ليثبتها، ويعزز العمل بها من خلال تقديمه لقصة إبراهيم عليه السلام الذي يعدّ أول من أقرى الضيف واستقبله، وتعريضه بسلوك أهل القرية المشين؛ لأنهم رفضوا تضييف موسى والخضر عليهما السلام، فإنه، في المقابل، دعا الضيف أيضا إلى الاتصاف بمكارم الأخلاق، فوسْمه بالملك يقتضي منه أن يحسن التصرف طيلة مدة الضيافة، وألا يصدر عنه ما يزعج أو يحرج مضيّفه.

وإذا ما وسعنا المفهوم، وأخرجناه من نطاقه الضيق الذي يقتصر على استقبال الضيف وإكرامه داخل حدود البيت، وحولناه إلى ما نراه اليوم من تدفق المهاجرين الفارين من أتون الحرب، وإكراهات الفقر والجوع، على بلدان فتحت أبوابها لاستقبالهم بوصفهم ضيوفا عليها متوسمة الخير فيهم، ومتوقعة ألا يطول عهد إقامتهم بها، فإن على هؤلاء أن يحسنوا التصرف طيلة مدة إقامتهم بهذه البلدان، وألا يكونوا سببا في أذية أهلها، وزعزعة استقرارها، واستتباب أمنها.

خاتمة:

يتضح في الختام أن الضيافة، بوصفها مصدرا للفعل "ضاف"، تبقى مفهوما متشعب الدلالات، ومرد ذلك لما يحمله هذا الفعل في طياته من معنى التضاد، فهو يفيد تارة الميل إلى الشيء، إذا كانت ألفه منقلبة عن ياء "فيض"، ويحيل تارة أخرى على معنى العدول عن الفعل والميل عنه، إن كان أصل عينه واوا "فوض"، ولأن الفعل فوض يكاد يكون من المهمل، فإن معناه صار مضمنا في "ضاف"، الأمر الذي قوى دلالة التضاد في هذا الفعل، ولعل هذا ما يفسر امتداد دلالة التضاد إلى مجموعة من أفعاله المزيدة، مثل: أضاف واستضاف.

وعلى الرغم من دلالة التضاد التي يحملها هذا الفعل، فإن تقليبات جذره اللغوي قد مكنتنا من استخلاص أصول الضيافة ومبادئها، ذلك أن معاني تقليباته المستعملة ترتبط جميعها بشبكة دلالية قوامها السعة والكثرة من جهة، والاختلاط والمشاركة من جهة أخرى،

هذا بالإضافة إلى مجموعة من المعاني الفرعية التي انفردت بها بعض تقليباته، ولعل أبرز هذه المعاني هي دلالة المسارعة التي اختص بها الفعل "وفض"، ودلالة الاتصال التي نجدها حاضرة في الفعل "أفضى" مزيد "فضو".

والحقيقة أن هذه الدلالات جميعها كامنة ضمن مفهوم الضيافة؛ فهي تقتضي اتصال الضيف بالمضيِّف واستقراره عنده، كما أن كرم الضيافة يتطلب من المضيّف أن يستقبل ضيفه في بهو واسع فسيح، وأن يسارع إلى إعداد الطعام الكثير على شرفه، هذا فضلا على حرصه على مجالسة ضيفه ومخالطته، وذلك عبر محادثته ومسامرته حتى يأنس.

ومع ذلك فإن فعلا واحدا من بين جميع الأفعال المزيدة المتفرعة عن الأصل الثلاثي "ضاف"، هو الذي يحقق كرم الضيافة وإقراء الضيف، ويتعلق الأمر بالفعل ضيّف. في حين، نجد أن مجموعة من الأفعال المتفرعة عن هذا الجذع تسند إلى الضيف، وحتى إن أسند بعضها إلى المضيف فإنها لا تمت بصلة إلى كرم الضيافة، بل على العكس من ذلك نلفي أن منها ما يومئ إلى الخوف من الضيف، ويوحي بالتضايق من وجوده. وهذا ما جعلنا نستنتج أن الضيافة بمعناها الضيق المتداول ترادف معنى التضييف، وقد أشار الحق سبحانه في كتابه العزيز إلى هذا الترادف؛ إذ ربط الضيافة بصيغة "ضيّف" دون غيرها من الصيغ المتفرعة عن الجذع [ضَيَفَ].

في المقابل، تبقى الضيافة بمعناها الواسع مسؤولية مشتركة بين الضيف والمضيّف، وبهذا الفهم يصبح مستساغا إسناد مجموعة من الأفعال المتفرعة عن أصلها الثلاثي إلى الضيف، إلا أنه يظل من غير المستساغ إظهار التضايق عند استقبال الضيوف أو عدم قبول استضافتهم وإطعامهم بالمرة؛ لذلك نهى ديننا الحنيف عن مثل هذه السلوكات، وخلد بنص القرآن الكريم ذم أصحاب القرية الذين أبوا تضييف موسى والخضر عليهما السلام، ومجدّ فعل نبي الله إبراهيم عليه السلام الذي بادر إلى استقبال الضيف وإكرامه، كما سعى إلى وضع آداب للزيارة والاستئذان على الضيف أن يتحلى بها حتى لا يتحول إلى نقمة على من قبل تضيّفه.

لائحة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم، نشر مؤسسة علوم القرآن دمشق- بيروت، (د.ت). مكتوب ومضبوط وفق رواية حفص عن عاصم، صححته مشيخة الأزهر الشريف، وراجعته على أمهات كتب الرسم والضبط والقراءات.
- سعدي أبو حبيب: القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، دار الفكر، دمشق- سورية، ط2/ 1408هـ- 1988م.
- أبو نصر الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط4/ 1407هـ- 1987م.
- المرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، (د.ت).
- ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979م.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السمرائي، دار ومكتبة الهلال، (د.ت).
- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط3/1985م.
- ابن منظور الإفريقي: لسان العرب، دار صادر- بيروت، ط3/ 1414هـ.

[1]– ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3/ 1414هـ، مادة: [ض.ي.ف].

[2]- المصدر نفسه.

[3]- المصدر نفسه، مادة: [ض.و.ف].

[4]- المصدر نفسه، مادة: [ض.ي.ف].

[5]- ينظر: المصدر نفسه.

[6]- ينظر: إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط3/1985م، مادة: [ض.ي.ف].

[7]- ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السمرائي، دار ومكتبة الهلال، (د.ت)،باب: الضاد والفاء و (وأ يء) معهما.

[8]- المصدر نفسه.

[9]- المصدر نفسه.

[10]- ينظر: المصدر نفسه.

[11]- المصدر نفسه.

[12]- ينظر: المصدر نفسه.

[13]- المصدر نفسه.

[14]- المصدر نفسه.

[15]- سورة ص: 24.

[16]- سورة المعارج: 43.

[17]- الفراهيدي، العين، باب: الضاد والفاء و (وأ يء) معهما.

[18]- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979م، مادة: [ض.ي.ف].

[19]- الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط4/ 1407هـ- 1987م مادة: [ض.ي.ف].

[20]- المرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، (د.ت)، مادة: [ض.ي.ف].

[21]- سورة الكهف: 77.

[22]- سعدي أبو حبيب، القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، دار الفكر، دمشق- سورية، ط2/ 1408هـ- 1988م، ص226.